بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجاي

الحمد لله الذي ارشدنا الى كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام
وابرز وجهها مقمرا وكان في غيوم الاشكال قد تحجب ومنع به من اعرض
عن خدمة الالفاظ فقام بما يجب عليه من خدمة المعاني وتادب ونفذ احكام
القاضي الفاضل الحاكم بموجبها واظهر نور ابن سنا الملك في ظلمات تحجبها
واوقد فيها لمع السراج فاطال لسانه وصار بها على المناد وشرح بها
صدر الحمامي واطاب تقطيف للجزار واطال عصا ابن النقيب فادب
بها جماعة وضرب بها المثل وقال ابن دانيال الكاحل وقد غازلته
عيونها ليس التكحل في العينين كالكحل وصار لابن عبد الظاهر في الايام
الظاهرية بها قوة وسلطان وظفر شيخ الشيوخ من زواياها بخبايا
اظهر بها البرهان واستخدمها الامير ابن تميم وعرضها فالقلوب لها
اجناد مجندة واظهر ابن لولو في عقودها نظما اسست به منظمة ومنضده
واحيى محي الدين بن قرناص ما درس منها بعد الطي نشرا وتناول المسد (?)
عصا ابن النقيب والقاها فتلقفت سحرا وقال بن العفيف لابن قلاقس
انت هنا غير ناضج وكذلك بن النبيه سقى شمسا على قرنيه (?) وكان لترب
التوريه غير مازج نحمده على ان قدح زناد افكارنا فاوري في التوريه
ظهرت منها لمع السراج وصار لعيون الذوق عند محاسنها
واختلاج ونشهد ان لا اله الا الله وحده شهادة نزداد بها ادبا
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ادبه ربه وجعل لرسالته
في الخلق نبا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين تادبوا باداجهم (?)
وفهموا معاني الادب وبيانه لسر بديع كتابه وبعد فاني ما سمعت

هذه

هذه الديباجة على منوال التورية الذي ما نسج الحريري عليه الا لاس (?)
اذا انشقت بدرة المسامع بتعين الاصغا اليه وهو اني رايت الشيخ
صلاح الدين رحمه الله تعالى قد وضع في هذا الفن كتابا سماه فض
الختام عن التورية والاستخدام ولما طالعته وجدت فض ختامه لم
يتضوع منه رايحة بل اضاعه من غير تورية ونزل آرام معانيه مع غير سربها
سارحة واورد فيه نبذة من مقاطيعه ليس لها بالمواد وصلة فانه ذكر انواع التورية
وما جرى ان يلحق مفردا من المقاطيع بتلك الجملة هذا وعرايس الانواع
تتوارى بالحجاب وكم خطب وشرع في الكتابة ولم تثبت كتابته في الكتاب

وكل يدعون وصالا ليلى ⁂ وليلى لا تقر لهم بذاكا

ومما يدل على ان وجه التورية عنه في غاية الاحتجاب قوله في براعة هذا
المصنف الذي سماه فض الختام الحمد لله الذي جملني بملابس الاداب ووجدته
قد صدر كتابه باشتقاق التورية واختلاف البلغا في تسميتها والمراد
من التورية غير ذلك ثم استطرد الى التضمين الذي هو غير المطلوب هنا
واستوعب في ذلك جانبا كبيرا من كتابه وتقدم قولي ايضا انه ذكر انواع
التورية واقسامها واوصل من مقاطيعه ما يقارب ثلث مصنفه ولم يجسر
ان يوسم مقطوعا بنوع من انواع التورية ولا بقسم من اقسامها ولم يرد
على قوله وقلت والتورية اربعة انواع وهي المجردة والمبينة والمرشحة
والمهيئة وباقي الكلام على اقسامها في مواضعها وقد تقرر ان الشيخ صلاح
الدين ما اشار في مقاطيعه الى نوع من الانواع ولم يبن كتابه على غير ما
ذكرت ومن هنا اشرع فيما بنيت عليه هذا الكتاب الذي وسمته
بكشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام واول ما ابدا بحدود التورية

Copyright © King Saud University